

بحار الأنوار

[70] (97) * (باب الحزن) * 1 - مص: قال الصادق عليه السلام: الحزن من شعار

العارفين، لكثرة واردات الغيب على سرائرهم، وطول مباحاتهم تحت ستر الكبرياء، والمحزون طاهره قبض وباطنه بسط، يعيش مع الخلق عيش المرضى (1) ومع الله عيش القرباء. والمحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف، والمحزون مطبوع، والحزن يبدو من الباطن والتفكر يبدو من رؤية المحدثات، وبينهما فرق قال الله عزوجل في قصة يعقوب عليه السلام " إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون " (2) فبسبب ما تحت الحزن علم خص به من الله دون العالمين. وقيل لربيع بن خثيم: مالك مهتم؟ قال: لاني مطلوب. ويمين الحزن الابتلاء (3)، وشماله الصمت، والحزن يختص به العارفون، والتفكر يشترك فيه الخاص والعام، ولو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا، ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه. فالحزن أول ثانيه الامن والبشارة، والتفكر ثان أوله تصحيح الايمان بالله وثالثه الافتقار إلى الله عزوجل بطلب النجاة، والحزين متفكر، والمتفكر، معتبر

(1) أراد جمع المريض وليس بصحيح وجمع المريض

مرضى، وفي المصدر المطبوع صحت الكلمة هكذا: " وعيش المرضى، ومع الله عيش القربى ". (3)

يوسف: 86. (4) في المصدر: الانكسار. [*]